دائم . ولكن شرطة نيويورك التي كانت تراقب هذه التظاهرات لم تتحرك عندما يحاول أفراد رابطة الدفاع اليهود انتهاك حرمة الممتلكات الخاصة ، رغم أن القانون الاميركي والقوانين الدولية والمعاهدات الخاصة بالسفارات في الدول الاجنبية تحظر ذلك . وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ انفجرت قنبلة صغيرة أمام مقر بعثة الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة . ولكن لم يحدث سوى اضرار طفيفة . ونتيجة لهذه الاعتداءات المتكررة على المكاتب العربية والموظفين العرب قررت دائرة شرطة نيويورك بايعاز من وزارة الخارجية الاميركية وضع حراس لفترة قصيرة امام مكاتب البعثات العربية في الامم المتحدة . وقد احتج رجال الشرطة على أساس انهم لم يلتحقوا بسلك الشرطة لحماية الديبلوماسيين العرب بل لحماية المواطن الاميركي العادي في شوارع نيويورك من السرقة او الضرب الناجمين عن المعدل المرتفع للجرائم في نيويورك . وهذا ولا شك هو شكل آخر من المضايقة والارهاب الذي لا مثيل له . وفي الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ اعتقلت الشرطة الاميركية في مطار كنيدي بنيويورك مدير مكتب تابع لرابطة الدفاع اليهودية ، وهو ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي ، وزوجته لمحاولتهما ركوب طائرة متوجهة الى لندن وهما يحملان قنبلة واربع بنادق محشوة ، ليتمكنا هناك من اختطاف طائرة تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة الى اسرائيل . وكانا يحملان جوازي سفر اميركيين مزورين بأسم السيد والسيدة جوردون ج. رايدر بدلا من الاسم الحقيقي افراهام هيرشكوفيتز . ورغم ان من يحمل قنبلة يحكم عليه بالسجن لمدة عشرين سنة ومن يحمل جواز سفر مزور يحكم بالسجن لمدة خمس سنوات ، فان محاولات لفلفة القضية اسفرت عن عدم تقديمهما الى المحاكمة حتى الان .

وفي كل مرة يحدث فيها اي نشاط معاد لاسرائيل تقفز الرابطة حالا الى الساحة(١٤). فعندما تحدث اية تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين وضد اسرائيل يتنادى اعضاء الرابطة بأعداد كبيرة الى مكان التجمع للاشتباك مع المتظاهرين في اكثر الاحيان او لمنع التظاهرة من المسير(١٥). وخلال السنة والنصف الاخيرة اقتصر نشاط الرابطة على الاعتداء على اي شخص تسول له نفسه مجرد انتقاد اي عمل اسرائيلي . وتتخذ هذه الاعتداءات شكل التشهير بالاشخاص او الهيجان العاطفي الحاد .

الاعتداءات على الاتحاد السوفياتي

ومن الاهداف الاخرى التي تعرضت للعنف الصهيوني في اميركة ونالت قسطا وافرا من الدعاية بسبب المركز الدولي لهذا الهدف ، هو الاتحاد السوفياتي ، فيشخص موظفيه ومكاتبه . فخلال السنتين الاخيرتين قامت رابطة الدفاع اليهودية ، باسم اليهود السوفيات المعادين للاتحاد السوفياتي ، بسلسلة من اعمال العنف الموجهة الى سفارات الاتحاد السوفياتي ومكاتبه السياحية والتجارية وخطوط طيرانه وديبلوماسييه وموظفيه. ففي الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩ قام اثنان من رابطة الدفاع اليهودية بربط نفسيهما في احدى الطائرات السوفياتية بمطار كنيدي الدولي بنيويورك في حين قام آخرون بتلطيخ جدران الطائرة بشعارات بذيئة بالحبر الاحمر . وفي غضون ذلك قام أعضاء من الرابطة بالاعتداء على مكاتب تاس وانتوريست ، ودمروا الاثاث وقطعوا خطوط الهاتف ومزقوا بعض الملفات ولطخوا الجدران وهددوا الموظفين بينما كانوا يرددون النشيد الوطني الاسرائيلي . وقد اعتقل حوالي عشرين شخصا معظمهم من الاحداث وأطلق سراحهم في الحال بعد أن «وبخهم» القاضي. وكذلك فان المضايقات التي تعرضت لها النشاطات الثقافية السوفياتية في اكثر من مدينة اميركية لا تزال مستمرة منذ أن بدأ اعضاء الرابطة بالاعتداء على الاتحاد السوفياتي . وقد عرقلت حفلات فرقة البولشوي بالمكالمات الهاتفية للشرطة بأن قنبلة موقوتة على وشك الانفجار تحت المسرح، وكذلك بالمكالمات للاشخاص الذين ابتاعوا التذاكر بأن لا يذهبوا لمشاهدة الحفل لكي لا